



الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

Psychometric properties of the psychological resilience scale
for children with learning disabilities

إعداد

فاطمة سند معاشي الشمري

Fatima Sanad Maashi Al-Shammari

باحثة ماجستير بقسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة القصيم

د. مروه السيد علي الهادي

Dr. Marwa Al-Sayed Ali Al-Hadi

أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية - جامعة القصيم

Doi: 10.21608/jasht.2023.306818

استلام البحث: ١٦ / ٥ / ٢٠٢٣

قبول النشر: ١ / ٦ / ٢٠٢٣

الشمري ، فاطمة سند معاشي و الهادي ، مروه السيد علي (٢٠٢٣). مواصفات البيئة التعليمية المناسبة لمتلازمة (لويشتاين) من وجهة نظر أولياء الأمور. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٧) يوليو، ٣٠٩ – ٣٣٤.

<http://jasht.journals.ekb.eg>

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

المستخلص:

هدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، والتحقق من صدقه وثباته والاتساق الداخلي له، ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (١١١) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وقد تم حساب صدق وثبات المقياس وحساب الاتساق الداخلي، وتكون مقياس المرونة النفسية في صورته النهائية من (٥٠) عبارة موزعة على أربع محاور هي البعد العقلي والبعد الانفعالي والبعد الاجتماعي والبعد الديني والقيمي، وأسفرت النتائج أن مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم يتصف بالاتساق الداخلي ويتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، وبالتالي يصلح علمياً للاستخدام وبدرجة عالية من الثقة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية- المرونة النفسية- صعوبات التعلم.

Abstract:

The objective of the current study is to identify the psychometric properties of the measure of psychological resilience for children with learning disabilities, and to verify its validity, stability and internal consistency. And the calculation of internal consistency, and the measure of psychological resilience in its final form consisted of (50) statements distributed on four axes: the mental dimension, the emotional dimension, the social dimension, and the religious and value dimension. The results revealed that the measure of psychological resilience for children with learning disabilities is characterized by internal consistency and enjoys a high degree of validity and stability. Therefore, it is scientifically fit for use and with a high degree of confidence.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في حياة الفرد، والتي لها دوراً بارزاً في بناء مهاراته وقدراته واكتسابه للأنماط السلوكية المختلفة التي تُكون شخصيته وتدعم أدائه الوظيفي النفسي والاجتماعي؛ ولكن يعتبر الأطفال من أكثر فئات المجتمع ضعف وأقل قدرة على تحمل ضغوطات الحياة والصعوبات التي تواجههم، وخاصة داخل المدرسة وتكيفهم مع طبيعة البيئات التعليمية (لاشين، ٢٠٢٢).

وفي هذا الصدد، يعتبر الأطفال ذوو صعوبات التعلم أكثر تعرضاً للعديد من الضغوط مقارنة بأقرانهم في نفس المرحلة العمرية والتعليمية، حيث يتعرضون لضغوط تتعلق ببيئتهم المدرسية والتكيف معها مما يعرضهم لصعوبات على الصعيد الشخصي والنفسي، وضغوط تتعلق بمفهوم الذات لديهم والوعي بقدراتهم العقلية العالية في مقابل تحصيلهم المنخفض.

ويؤكد ذلك، ما ذكر مزرارة (٢٠١٥) إن سوء توافق تلاميذ ذوي صعوبات التعلم يؤدي إلى تكوين صورة سلبية لذاتهم؛ ووعي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بقدراتهم العقلية العالية بالمقابل معرفتهم في القصور بقدراتهم يؤدي بهم إلى الإحباط المستمر والعجز الدائم.

وانطلاقاً، من أن المرونة عاملاً مهماً لدى ذوي صعوبات التعلم، وتعنى بالقدرة على المواجهة والتغلب على الشدائد والتعامل مع الضغوط والصراعات الأكاديمية والاجتماعية بمرونة في حياتهم (ابو زيد، ٢٠١٧). وكما أكدت بكير (٢٠١٩) إن المرونة النفسية لها دور في تحديد قدرة الفرد على مواجهه الصعوبات والمواقف الضاغطة التي تواجه الفرد في حياته وقدرته على التكيف.

فطرق بناء المرونة النفسية تعتمد على الفرد وطرق استجابته للصددمات أو للإحداث الحياة الضاغطة، فالأفراد يختلفون بطرق الاستجابة والتنفيذ (أبو حلاوة، ٢٠٠٧). وفي هذا الصدد، أكدت العديد من الدراسات على النتائج الإيجابية التي تعكسها المرونة النفسية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كدراسة مغربي (٢٠١٧) التي أوضحت نتائجها فعالية البرنامج القائم على المرونة النفسية وتنميتها والأثر الإيجابي على تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وفي ضوء ندرة المقاييس العربية التي تقيس المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم -في حدود علم الباحثة- وبناء على ما سبق لجأت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس للمرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم والتحقق من الخصائص السيكومترية له.

مشكلة الدراسة

يعاني ذوو صعوبات التعلم من قصور في القدرة على مواجهه العديد من الضغوط التي تواجههم، نتيجة لوجود هذه الصعوبات، الأمر الذي أسفر عن قصورهم في استخدام الأساليب والاستراتيجيات الملائمة والإيجابية كالمرونة النفسية لمواجهه تلك الضغوط. ويؤكد ذلك، دراسة كل من بانكر وشليا (٢٠١٦) Panicker & Chelliah التي كشفت نتائجها عن انخفاض مستوى المرونة النفسية لذوي صعوبات التعلم؛ وانخفاض في قدرتهم على مواجهة الضغوط والقدرة على مقاومتها.

وعلى الجانب الأخر، أكدت العديد من الدراسات على النتائج الإيجابية التي تعكسها تنمية أساليب مواجهه الضغوط لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كدراسة الزغبي (٢٠١٧) التي أشارت إلى فعالية التدريب على المرونة النفسية في تحسين فاعلية

الذات الانفعالية وخفض قلق المستقبل المهني، ودراسة لاشين (٢٠٢٢) التي أشارت عن فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية المرونة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.

ومن خلال إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات العربية والمقاييس التي أعدت في مجال المرونة النفسية لذوي صعوبات التعلم، فقد لاحظت في حدود علمها ندرة في تلك الدراسات التي هدفت لقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم بالرغم من أهميتها لتلك الفئة وخاصة مرحلة الطفولة. ولهذا سعت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم في البيئة العربية. وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: ما الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، من خلال التعرف على أدلة الصدق ومؤشرات الثبات والاتساق الداخلي للمقياس.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- توفير مزيد من المعلومات حول المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- توفير أداة علمية عربية مقننة تصلح لقياس المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- إعداد مقياس للمرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم مما يسهم في لفت أنظار المعلمين والقائمين على برامج التربية الخاصة لإعداد البرامج التدريبية والعلاجية المناسبة لهذه الفئة.
- توجيه أنظار الباحثين والمعلمين إلى إجراء الدراسات والبحوث في مجال المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة

المرونة النفسية psychological resilience

تعرف الباحثان المرونة النفسية بأنها: هي قوة تكمن داخل الفرد تجعله قادر على تصدي الصعوبات والصدمات في مجتمعه وتتكون من أربعة أبعاد يمكن تعريفها على النحو التالي:

البعد الأول: البعد الانفعالي ويتمثل في جميع المشاعر سواء السلبية والإيجابية التي يشعر به الفرد وتظهر في سلوكياته عند مروره بموقف ما أو في تفاعله مع الآخرين.
البعد الثاني: البعد العقلي ويتمثل في اعتقادات الفرد تجاه قدراته وتجاه اعتقادات الآخرين نحوه.

البعد الثالث: البعد الاجتماعي ويتمثل في علاقات وسلوكيات الفرد مع الآخرين.
البعد الرابع: البعد الديني والقيمي وتمثل في القيم الدينية (كالإخلاص والإتقان ومراعاة الآخرين) والعبادات الدينية (كالصلاة والدعاء والتضرع إلى الله).

صعوبات التعلم learning disabilities هي "اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة، والكتابة (الإملاء، والتعبير، والخط) والرياضيات والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعى أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية" (وزارة التعليم، ٢٠١٥، ص ١٠)

الإطار النظري

أولاً: المرونة النفسية Psychological flexibility

تعتبر المرونة النفسية من الظواهر النفسية التي تقدم للفرد نتائج إيجابية رغم خطورة البيئة المحيطة به وعوامل الخطر المختلفة للنمو والتكيف التي ممكن أن يمر بها الفرد خلال حياته، فطريقة تقبل الظروف بشكل إيجابي أو بشكل سلبي تعتمد على الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة لعوامل الخطر والتوتر والضغط المؤثرة بحياتهم (المهاهرة وآخرون، ٢٠١٨).

ويمكن إلقاء الضوء على مفهوم المرونة النفسية من خلال التالي:

- تعريف المرونة النفسية:

تعرف يونس (٢٠١٨) المرونة النفسية بأنها تعتبر خاصية نفسية أو قوة إنسانية لدى الفرد تمكنه من التكيف بشكل جيد والمثابرة والوقاية والصمود أمام الصدمات والضغط.

يشير سوراناتا وأتموكوب وهداية (Suranata & Atmokob & Hidayahb) (2017) أنها القدرة على التكيف والتغلب على المخاطر والضغط بشكل إيجابي، فالمرونة النفسية هي بناء نفسي تمتلك العديد من القدرات التي تنعكس بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي للطلاب وتطورهم الصحي.

ويضيف جيلين و ريتشاردسون (Glenn & Richardson, 2002, 38) تعريفاً للمرونة النفسية أنها هي طريقة التعامل مع الأحداث الصعبة والتغيرات بطريقة تؤدي إلى تحديد عوامل الحماية وإثراء الصفات المرنة. لذلك، فالمرونة النفسية مهاره مكتسبة يمكن الفرد تعلمها ولكونها مهارة فهي خاضعة لشروط أي مهارة، تتحسن بالممارسة وتضعف بإهمالها (إل جلاله، ٢٠٢٠).

- أهمية المرونة النفسية

تعتبر المرونة النفسية في علم النفس الإيجابي من المتغيرات الإيجابية التي تهدف إلى تعزيز جوانب القوة في شخصية الفرد وتنمية ثقته في قدراتهم وإمكاناته ليصبح نشطاً وفعالاً، وبذلك يستطيع تحقيق ذاته فيجعل لحياته هدف سامي يسعى لتحقيقه

مقبلاً على الحياة، فهدف علم النفس الإيجابي هو وقاية والتصدي من الاضطرابات النفسية وتمكين الأفراد من مواجهة صعوبات الحياة، فيتحقق الهدف الأسمى الذي يسعى في نشره وهو تحسين جودة الحياة وخروج الفرد من حدود الغير الذاتي إلى إحداث تغييرات إيجابية في المجتمع المحيط به (مبروك، ٢٠٢٠).

- خصائص ومواصفات الأفراد ذوي المرونة النفسية:

الأفراد الذين يتصفون بالمرونة النفسية لديهم عده صفات منها الثقة بالذات وتقديرها، والاعتماد عليها، والضبط الداخلي، والشعور بالفرح، والأبداع، كما أن لديهم إمكانيات في إيجاد الحلول المناسبة لحل المشكلات التي تواجههم، وأيضاً يكون تحصيلهم الدراسي مرتفع (إسماعيل، ٢٠١٧).

ثانياً: صعوبات التعلم Learning Disabilities

تعتبر صعوبات التعلم من أكثر مجالات التربية الخاصة التي لاقت اهتمام ونمت بشكل سريع بمجالات عديدة، حيث أن نسبة زيادة عدد الطلاب بزيادة مستمرة مما جعلهم يمثلون أكثر الفئات في مجال التربية الخاصة (أخرس وناصر، ٢٠١١).

تعريف صعوبات التعلم

عرف النقرود وآخرون (٢٠٢٠) صعوبات التعلم بأنها مصطلح يصف مجموعه من الطلاب الذين يظهرون تدني في التحصيل الدراسي وفي مهارة القراءة والتهجي والنطق، برغم من أن ذكائهم يعتبر عادي أو فوق العادي، ويستبعد عنهم جميع الإعاقات والمشكلات الحسية والاجتماعية.

أسباب صعوبات التعلم

لصعوبات التعلم أسباب كثيرة نظراً لتعدد تعريفاتها، حيث زادت الاحتمالات حول أسباب صعوبات التعلم وبذل العلماء جهوداً لمعرفة أسباب صعوبات التعلم وعلى جوانب مختلفة لكن لم يتضح سبب مباشر لذلك ، فالتلف الدماغي من المسببات التي يتعرض لها الطفل أثناء أو قبل أو بعد الولادة والتي تؤدي إلى صعوبات التعلم، و ترتفع نسبة الإصابة بصعوبات التعلم من ٦٥ - ١٠٠ % في حالة كون الأخوين توأمين، ولكن لا يمكن إرجاع السبب للعوامل الجينية فقط لكنها قد ترجع إلى البيئة المشتركة التي تحيط بهؤلاء الأخوة حسب ما تم ذكره في الدراسات (الزامل، ٢٠٢٠).

خصائص صعوبات التعلم

من الخصائص التي ذكرها أبو نيان (٢٠٢٠) لصعوبات التعلم مايلي:

الخصائص النفسية

أشار بعض المتخصصين أن تلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في مفهوم الذات وفي نظرتهم لقدراتهم، فأغلب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يرى نفسه غير قادر على النجاح أو أنه يقوم بتعليق فشلة ونجاحه لأسباب خارجية ليس له

السيطرة عليها، فتدني مفهوم الذات يظهر في مواقف دون أخرى، كأن يمتلك التلميذ نظرة إيجابية لذاته لكن مع استمرارية الفشل فيضعف مفهومه لذاته فيرفض المقاومة.

الخصائص السلوكية

اختلفت الدراسات في تقديرهم لنسبة المشكلات السلوكية في بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأسباب ظهور تلك المشكلات، وكما أشارت الدراسات أن المشكلات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم لا تكون ظاهرة لكنها أثرها واضح بالجانب الاجتماعي والأكاديمي وأغلبها تظهر في مرحلة المراهقة لذلك فهم بحاجة إلى الاهتمام والتدخل، وهناك خصائص تظهر بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم منها الخوف والقلق والحزن، والمخاطرة أو المغامرة، والجروح والتدخين، وتعاطي المخدرات، والتعدي على الآخرين، والانسحاب والخجل وضعف مهاره المسؤولية.

الخصائص المعرفية

تؤثر الصعوبات المعرفية التي يعاني منها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في تحصيلهم الدراسي ثم يمتد أثره للجانب الأكاديمي فيضعفه وقد يمتد فيما بعد إلى مشكلات أخرى كضعف المهارات الاجتماعية، فالأطفال ذوي صعوبات التعلم بسبب الفشل الدراسي المتكرر والعقبات التي تواجههم ينتج عنه عدة اضطرابات انفعالية واجتماعية فيشعرون بالإحباط والعدوانية تجاه زملائهم مما يجعلهم يشعرون بانخفاض مفهوم الذات لديهم، وأيضاً ينخفض ثقهم بأنفسهم وبقدراتهم مما يسبب العزلة وعدم المشاركة مع زملائهم، وقد تتنابهم مشاعر سلبية كعدم إحساسهم بالاستقرار النفسي والعاطفي والأمان وعدم القدرة على أداء متطلبات البيئة الاجتماعية (الخريصي، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة

وآلاً/ دراسات تناولت المرونة النفسية لدى الأطفال:

هدفت دراسة وينتزل كالدويل (2004) Wentzel&Caldwell إلى الكشف عن أثر العلاقات مع الأصدقاء (أحد أبعاد المرونة) على التكيف الاجتماعي و التكيف الأكاديمي للطلاب من المراحل التعليم الأساسي، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٢) من طلاب الصف السادس والثامن من المراحل التعليم الأساسي، وبعد تطبيق الاستبيان باستخدام الأقران وتقييمات المعلمين والأداء الأكاديمي ومقاييس الاكتئاب الفرعي، وأسفرت أهم النتائج عن انخفاض السلوك الاجتماعي الإيجابي والإنجاز الأكاديمي والاضطراب العاطفي لدى طلاب الصف السادس الذين لا يسعون لتكوين صداقات متبادلة مقارنةً بالطلاب الذين لديهم صداقات متبادلة.

وهدف دراسة لي (2009) Lee إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة والتحصيل الدراسي الأكاديمي للطلاب المعرضين للخطر في برنامج Upward Bound في

جورجيا، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦١) من الإناث و(٣٠) من الذكور، وبعد تطبيق أداة الاستبيان للأطفال الأصحاء (الوحدة ب) وأيضاً أداة المسح، أظهرت النتائج أن الطلاب المعرضين للخطر في برنامج Upward Bound يتمتعون بدرجة عالية من المرونة، وأن المرونة كانت مرتبطة بمعدلات الطلاب المشاركين، وكذلك أن الإناث المعرضات للخطر كن أكثر مرونة وقدرة على المقاومة من الذكور المعرضين للخطر.

كذلك، هدفت دراسة براندوين (BrandWein 2011) إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة وخصائص الأطفال دون سن السادسة، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٩) طفل ما قبل المدرسة وفي مرحلة رياض الأطفال و أيضاً ضمت والديهم ومعلميهم من مجتمعين حضريين في نيو جيرسي، وبعد تطبيق مقياس مفهوم الذات لصورة جوزيف Joseph Picture Self-Concept Scale (جوزيف، ٢٠٠٤)، وتقييم Devereux للطفولة المبكرة (LeBuffe&Naglieri، 1999) ومسح عوامل الخطر، أسفرت أهم النتائج وجود ارتباط سلبي بين المرونة والمخاوف السلوكية.

وأجرى كابور وتوما (Kapoor and Toma 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية للطلاب وكفاءتهم الذاتية والإحساس النفسي بعضوية المدرسة والقيادة، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طالباً بالمرحلة المتوسطة (١٠٩ ذكور، ٩١ إناث) وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢-١٨) عاماً، وبعد تطبيق استبيان الكفاءة الذاتية للأطفال ومقياس المرونة للأطفال والشباب وتقييم القيادة ومقياس الإحساس بالعضوية، فقد أسفرت أهم النتائج وجود علاقة موجبة بين المرونة النفسية والكفاءة الذاتية (الأكاديمية والاجتماعية و الانفعالية) والقيادة والإحساس بعضوية المدرسة.

هدفت دراسة العنزى (٢٠١٨) التعرف على طبيعة فعالية برنامج إرشادي مستند إلى التفكير الإيجابي في تنمية الاتزان الانفعالي ومرونة الأنا لدى طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة عرعر في المملكة العربية السعودية، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٨) تلميذة، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي التكاملية القائم على مهارات التفكير الإيجابي (أعداد الباحثة)، ومقياس الاتزان الانفعالي (أعداد الباحثة) ومقياس المرونة النفسية (أعداد الباحثة)، فقد أسفرت أهم النتائج فعالية البرنامج الإرشادي التكاملية المستند إلى التفكير الإيجابي في تحسين الاتزان الانفعالي والمرونة النفسية لدى التلميذات في المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة سيبيل يولري (Yoleri, Sibel, 2020) إلى دراسة العلاقة بين مستويات المرونة لدى أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في سن (٦:٥) سنوات،

وحالتهم المزاجية وفقاً لأعمارهم كما يرى المعلمون، ومعرفة آراء المعلمين حول المرونة النفسية والقدرة على الصمود والمثابرة لدى الأطفال، وعوامل الخطر التي تؤثر سلباً على المرونة وعوامل حماية هذه المرونة، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥١) طفلاً مع أولياء أمورهم مسجلين في التعليم قبل المدرسي وتابعين لإدارة مقاطعة أوساك للتعليم الوطني بتركيا، وبعد تطبيق مقابلات نوعية مع ١٥ معلماً في مرحلة ما قبل المدرسة ومقياس مرونة الطفولة المبكرة، ومقياس الحالة المزاجية القصيرة للأطفال (Semi-structured Interview Form): من تصميم بريور وآخرون (Prior, et al., 1989)، نموذج المقابلة شبه المنظمة، بالإضافة لاستمارة المعلومات الديموغرافية ومجموعة من الأسئلة موجهة للمعلمين، فقد أسفرت النتائج وفقاً لهذه المرحلة العمرية المثابرة والتفاعل تنبئ بالقدرة على الصمود، كما أظهرت درجات المرونة للأطفال تزداد مع تقدم العمر، يرى المعلمون أن أعلى معدل للمرونة يظهر في القدرة على النضال أو المحاولة بإصرار، وايضاً يرى المعلمون أن السمات الشخصية وميول الطفل من أهم العوامل التي تدعم تنمية المرونة، كما أشارت النتائج أن أهم العوامل التي تؤثر بصورة سلبية على المرونة تتمثل في العنف المنزلي وعدم احترام الشخصية، من عوامل حماية المرونة وزيادة مستواها غياب العنف في الأسرة، وممارسة السلوك الإيجابي في الأسرة، وتكامل البيئة الأسرية وانسجامها، والنظر للأحداث بمنظور إيجابي، وزيادة الوعي الأسري، والمستوى التعليمي للوالدين، لأن هذه المتغيرات تزداد مع زيادة المستوى التعليمي للوالدين.

هدفت دراسة عمار (٢٠٢١) الكشف عن مفهوم المرونة النفسية وأبعادها المحتملة، واستكشاف العلاقة التنبؤية بين المرونة النفسية والعواطف الإيجابية والضغوط المتصورة، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة منهم (١٥٦) ذكور (١٤٤) إناث، تراوحت أعمارهم بين (١١-١٤) سنة، وبعد تطبيق مقياس المرونة النفسية ومقياس الإجهاد المتصور، أسفرت نتائج الدراسة أن أولئك الذين لديهم مستويات عالية من المرونة النفسية كانوا أكثر عرضة للشعور بمستوى عالٍ من المشاعر الإيجابية وكانوا الأقل قلقاً بشأن الإجهاد المتصور، مقارنةً بأولئك الذين لديهم مستويات منخفضة ومتوسطة من المرونة النفسية، كما بينت نتائج الدراسة أن الإناث كانت أعلى في قوة الأنا مقارنة بالذكور، بينما كان الذكور أعلى في التعامل مع الإجهاد مقارنة بالإناث، كما أشارت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالعواطف الإيجابية من خلال أبعاد المرونة النفسية، حيث تؤدي المرونة النفسية العالية إلى زيادة الشعور بمستوى أعلى من المشاعر الإيجابية، ويمكن التنبؤ بمستوى التوتر الملحوظ من خلال بعدي المرونة النفسية (التعامل مع التوتر والتفاؤل والانفتاح)، مما يعني أن المرونة النفسية تساعد في تقليل التوتر الملحوظ.

ثانياً/دراسات تناولت المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة:

هدفت دراسة بانيكرو وشليا (2016) Panicker&Chelliah إلى تقييم مستويات المرونة والاكئاب والقلق ولإيجاد بين الأطفال والمراهقين الذي يعانون من صعوبات التعلم ومقارنتها مع أولئك الذين لديهم وظائف فكرية حدودية كما تهدف إلى تقييم الوعي الأبوي حول اضطراب التعلم لدى أطفالهم، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٢) طفلاً ومراهقاً (٤١) يعانون من صعوبات التعلم و (٤١) يعانون من وظائف فكرية حدية وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١٧) عاماً، وبعد تطبيق مقابلة الوالدين الأولية و مقياس (الاكئاب والقلق والتوتر (Lovibond, 1995&DASS; Lovibond (مقياس المرونة -١٤; RS-14) Wagnild, 2009)، فقد أسفرت أهم النتائج عن انخفاض مستوى المرونة النفسية للتلميذات ذوات صعوبات التعلم مقارنة بالمصابين بوظائف فكرية حدودية.

هدفت دراسة مغربي وأحمد (٢٠١٧) إلى تنمية المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠) طفلاً من ذوي صعوبات تعلم القراءة، مقسمين بالتساوي لمجموعتين (١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ، وكذلك (١٠) أطفال للمجموعة الضابطة وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) عاماً، وبعد تطبيق استمارة البيانات الأولية (إعداد: الباحثة)، ومقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد: الباحثة)، وبرنامج المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد: الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريب محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس عسر القراءة (إعداد: فتحي الزيات)، فقد أسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المرونة النفسية (الكفاءة الاجتماعية، والثقة بالنفس، والمثابرة، والبنية القيمية والروحية) لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية).

كشفت دراسة أبو زيد (٢٠١٧) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، تحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٥) تلميذاً من الذكور، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣-١٥) سنة، وبعد تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية العام الذي أعده/الباحث، بروفيل مهارات واتجاهات المرونة النفسية من إعداد دي كاروليو وسبقوني (٢٠١٤) De Caroli and Sagone تعريب /الباحث، وبرنامج قائم على الكفاءة الذاتية أعداد / الباحث، أسفرت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج بناء على الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى الأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم.

وسعت دراسة جوانغلون مو، وآخرون (٢٠١٧) Mu, G.; Hu, Y.; Wang, Y. إلى إلقاء الضوء على دور المعلمين في تدعيم المرونة الطلاب ذوي الإعاقة أو المعرضين للخطر في سياق التعليم الشامل (الدامج)، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (١١٢) طالباً (من الصف الرابع إلى التاسع)، و(١٧٥) مُعلِّماً موزعين على ٢٠٥٣ مدرسة موجودة في سبعة مقاطعات بالصين، كانوا يعانون من إعاقات متنوعة مثل صعوبات تعلم ٩٢% و إعاقات سمعية وبصرية ٤٣% واضطرابات نفسية ٣٦%، بعد تطبيق استبيان، أسفرت اهم نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي الإعاقة يُعانون أكثر من غيرهم من العديد من الضغوط، لذلك فاحتياجهم للمرونة النفسية يكون أشد من احتياج الآخرين، كما أظهرت نتائج دراسة أن الطلاب ذوي الإعاقة يُعانون من صعوبات في التعلم ومن صعوبات في التعامل مع أقرانهم وهذا يُعرضهم للتمتر في الفصول الدراسية وخارجها، كما بينت نتائج الدراسة أن مُعلِّمو التعليم الشامل يُمكن أن يكون لهم دور إيجابي في تعزيز المرونة النفسية لهذه الفئة من الطلاب، كما أشارت النتائج انه يُمكن أن يُساهم المعلمون في زيادة مستوى مرونة الطلاب وبالتالي زيادة قدرتهم على التغلب على كل الصعوبات من خلال تشجيعهم وخلق بيئة تُرحب بهذه الفئة من الطلاب، كما أظهرت نتائج الدراسة أنها تؤدي الممارسات التربوية لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة إلى زيادة أو ضعف مستوى مرونة الطلاب.

وأبرزت رينا ليونز، سورولستون (٢٠١٨) Lyons, Rena & Roulstone, Sue في دراستهم التي ألقت الضوء على الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النطق وفي اللغة بسبب كونهم معرضون للخطر بصورة أكبر فيما يتعلق بالرفاه النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى تحليل تجارب هؤلاء الأطفال وفقاً لرؤيتهم الخاصة مع التركيز لمعرفة المخاطر التي تؤثر على رفاهيتهم ومؤشرات الحماية التي من شأنها تعزيز المرونة النفسية، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (١١) طفلاً (٤ ذكور، ٧ إناث)، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وتم اختيارهم بمساعدة مركز التعليم والتربية بجامعة غرب المملكة المتحدة (بريطانيا)، وبعد تطبيق المقابلات، أسفرت نتائج الدراسة عن تأثير البيئة المُحيطة بالمصابين باضطرابات النطق والكلام على مرونتهم النفسية وبالتالي على رفاهيتهم في الحياة.

هدفت دراسة محمد وآخرون (٢٠١٨) إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي لإدارة الغضب في تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠) طفل من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وقد تم تطبيق اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، واختبار تشخيص اضطراب نقص الانتباه فرط الحركة، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومقياس مهارات إدارة الغضب (أعداد الباحثة)، ومقياس المرونة النفسية (أعداد الباحثة)،

وكذلك البرنامج الإرشادي لإدارة الغضب (أعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الأطفال من خلال البرنامج الإرشادي لإدارة الغضب.

وهدف دراسة عبد الصبور وآخرون (٢٠٢٠) معرفة مستوى المرونة النفسية لدى عينة الدراسة من المعاقين بصرياً، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من المعاقين بصرياً، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى المرونة النفسية، والأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة (٥٤) تلميذاً وتلميذة، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عامًا، وبعد تطبيق مقياس المرونة النفسية (إعداد / الباحثة)، ومقياس الأمن النفسي (إعداد / زينب شقير، ٢٠٠٥)، وأسفرت نتائج الدراسة عن تمتع أفراد عينة الدراسة من المعاقين بصرياً بمستوى مرتفع من المرونة النفسية، و كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المرونة النفسية والأمن النفسي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس المرونة النفسية، مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس.

وهدف دراسة بشرى حسين، وآخرون (Hossain, Bushra, et al., 2022) لدراسة السمات النفسية (العزيمة والمرونة) لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب صعوبة القراءة، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٦٣) طالب تم تشخيصهم على أنهم يُعانون من اضطرابات صعوبة القراءة (RD)، وتتراوح أعمارهم بين (١١-١٦)، وبعد تطبيق مقياس المرونة من تصميم كونور ديفيدسون (Connor-Davidson) ومقياس العزيمة من تصميم (Duckworth et al., 2007) وتم قياس القلق المدرسي من خلال تقرير المعلم ومقياس الاكتئاب عبارة عن استبيان لقياس الحالة المزاجية، والأداء الأكاديمي، وجودة الحياة، أسفرت اهم النتائج عن العزيمة والمرونة النفسية مرتبطان بشكل كبير ويؤثران على الصحة النفسية وعلى النجاح الأكاديمي وعلى جودة الحياة لدى الأطفال المُصابين باضطرابات صعوبة القراءة (RD)، كما أظهرت النتائج أن التدخلات التي تهدف إلى تحسين العزيمة والمرونة قد تؤدي إلى فوائد إيجابية، ظهر ذلك من خلال رصد أن زيادة مستوى العزيمة والمرونة النفسية بمرور الوقت أدت لمزيد من التحسينات في النتائج الأخرى، مثل الصحة العقلية والأداء الأكاديمي وجودة الحياة.

كما هدفت دراسة لاشين (٢٠٢٢) إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية المرونة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، بمتوسط عمر زمني (١١,٦٦٠) سنة وبعد تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة المعياري المطور لـ (جون رافن) (SPM)،

واختبار الفرز العصبي السريع (QNST) ، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد/ عبد العزيز الشخص)، ومقياس المرونة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادي لتحسين المرونة النفسية (إعداد الباحثة) أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية المرونة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.

خلاصة وتعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت واختلفت الدراسات التي تناولت قياس المرونة النفسية لدى الأطفال عامة، ولدى ذوي الإعاقة خاصة وذلك باستخدام العديد من المقاييس التي تحقق الهدف المنشود لكل دراسة، كما توجد في حدود اطلاع الباحثان ندرة في الدراسات العربية خاصة التي استهدفت قياس المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في البيئة السعودية، ولعل هذا ما دفع الباحثان للقيام بهذه الدراسة. وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم واختيار أبعاد المقياس الحالي، وكذلك الخلفية النظرية له.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتمثلت إجراءات إعداده في الخطوات التالية:

١. الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، نظراً لما أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن للمرونة النفسية أثر كبير في مواجهه الضغوط لذلك من الممكن إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

٢. خطوات إعداد المقياس:

تم اتخاذ الإجراءات التالية لبناء مقياس المرونة النفسية واشتقاق أبعاده والتحقق من صدقة وثباته وذلك من خلال المصادر التالية: تم الاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية والمقاييس لموضوع للمرونة النفسية مقياس كونر وديفسون (2003) Connor & Davidson، دراسة شقورة (٢٠١٢) ، دراسة سمور (٢٠١٧) ، دراسة السيد واخرون (٢٠١٩) ومن خلال حصر أبعاد المرونة النفسية في المقاييس عن الأطفال صعوبات التعلم وجدت اغلب المقاييس محصورة بثلاثة أبعاد البعد الانفعالي والبعد العقلي والبعد الاجتماعي وفيه دراسة أضيفت البعد الديني والقيمي بناء على مقياس مقياس كونر وديفسون Connor & Davidson (2003).

٣. وصف المقياس:

يتألف مقياس المرونة النفسية في صورته لنهائية من (٥٠) عبارة موزعة على أربع أبعاد ويتكون كل بعد مجموعه من العبارات المناسبة فمن أبعاد مقياس المرونة النفسية:

البعد الأول: البعد الانفعالي يتمثل في ١٢ عبارة.
البعد الثاني: البعد العقلي ويتمثل في ١٤ عبارة.
البعد الثالث: البعد الاجتماعي ويتمثل في ١٢ عبارة.
البعد الرابع: البعد الديني والقيمي ويتمثل في ١٢ عبارة.
٤. طريقة التصحيح:

يتم تصحيح بنود المقياس على النحو التالي:
تم وضع أمام كل مفردة مقياس ثلاثي (دائماً ، أحياناً ، أبداً) ، و يضع الطالب علامة (√) في الخانة التي تتوافق معه. حيث يعطى الطالب ثلاث درجات إذا اختار البديل " دائماً " و درجتين درجات إذا اختار البديل " أحياناً " و درجة واحدة إذا اختار البديل " أبداً " بالنسبة للمفردات الإيجابية، والعكس بالنسبة للمفردات السلبية وبذلك تتراوح درجات المقياس بين ٥٠ - ١٥٠ ، وكل زيادة في الدرجة تدل على زيادة في مستوى المرونة النفسية.
عينة الدراسة:

تكونت من (١١١) طفلاً وطفلة من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بالمرحلة الابتدائية في الصفوف (الرابع والخامس والسادس)، والملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية.
نتائج الدراسة:

للإجابة على سؤال الدراسة الذي ينص على " ما الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟" ، فقد تم التحقق من الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس باستخدام الطرق الإحصائية التالية:
١. صدق المقياس: تم التحقق من أدلة الصدق لمقياس المرونة النفسية لذوي صعوبات التعلم من خلال الآتي
أ. صدق المحكمين :

تم عرض مفردات المقياس في صورته الأولى والذي اشتمل على (٥٠) مفردة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي و الصحة النفسية والتربية الخاصة وبلغ عددهم (١١) محكمًا لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية المفردات لقياس المرونة النفسية ، ومدى انتماء كل مفردة للبعد الخاص بها، و قد بلغت نسبة اتفاق المحكمين أكثر من ٨٥ % ، وقد تمثلت أرائهم ومقترحاتهم في تعديل صياغة بعض المفردات أو العبارات كي تصبح أكثر ملائمة مع هدف المقياس، وأدق صياغة، وأكثر وضوحاً وفهما لعينة الدراسة، والجدول التالي يوضح أمثلة من هذه التعديلات كما يلي:

جدول (١) أمثلة لبعض المفردات التي تم تعديل صياغتها لمقياس المرونة النفسية في ضوء آراء المحكمين

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أنتزلب على مشاعري عند مواجهه مشكلة مؤلمة.	أواجه المشكلة حتى لو كنت حزين.
أعتزل أصدقائي عند تعرضي لموقف محرج داخل المدرسة.	أتجنب الحديث مع أصدقائي عند انخفاض درجتي في الاختبار.
أستطيع تنفيذ طموحاتي المستقبلية.	أستطيع أن أتفوق في الدراسة.
أهتم بما يسعدني حتى لو كان مرفوضاً من الآخرين	أهتم بالأشياء التي أحبها حتى لو لم يحبها الخرين.
أجد من أصدقائي من يتفهم صعوباتي ويعمل على التخفيف عني.	أجد من أصدقائي من يفهمني عندما أكون متضايق.
لا أتنازل عن قيمي التي أؤمن بها من أجل أرضا الآخرين	أقول الصدق حتى لو تضايق الآخرين.

ب. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

والصدق التمييزي يقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٢٥%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٢٥%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس و المجموع الكلي للمقياس والجدول التالي يوضح هذه المقارنة:

جدول (٢) الصدق التمييزي بين أفراد العينة من الطلاب في أبعاد مقياس المرونة النفسية و المقياس ككل

البُعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	الفئة الدنيا	٢٧	٢٠,٧٠	٥,١٤	٩,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٧	٣١,٩٣	٣,٥٣		
البعد العقلي	الفئة الدنيا	٢٧	٢٦,٠٧	٤,٢٧	١٢,٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٧	٣٨,٩٦	٢,٩٥		
البعد الاجتماعي	الفئة الدنيا	٢٧	٢٤,٥٢	٤,٣٢	٧,٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٧	٣٣,٠٤	٣,٩٢		
البعد الديني والقيمي	الفئة الدنيا	٢٧	٢٢,٦٣	٥,٨٥	١٠,٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٧	٣٤,٤٤	١,٧٦		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	٢٧	٩٣,٩٣	٨,٥٥	٢٢,٦٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٧	١٣٨,٣٧	٥,٦٠		

يتضح من الجدول السابق (٢) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، والذي يدل على الصدق التمييزي لأبعاد المقياس والمقياس ككل وهذا يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

ج. مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة النفسية (التحليل العاملي التوكيدي):

قامت الباحثتان بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة النفسية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، و يوضح جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس المرونة النفسية :
 جدول (٣) تشبعات مفردات أبعاد مقياس المرونة النفسية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

المفردة	الوزن الانحداري المعيارية	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة	البعد
١٢	٠,٦٣	١,٠٩	٠,٢٦	٤,٢٩	٠,٠١	البعد الانفعالي
١١	٠,٧٥	١,٢	٠,٢٥	٤,٧٥	٠,٠١	
١٠	٠,٦٨	١,٣٥	٠,٣	٤,٥	٠,٠١	
٩	٠,٧٦	١,٤٥	٠,٣	٤,٨	٠,٠١	
٨	٠,٦٢	١,٠٥	٠,٢٥	٤,٢٦	٠,٠١	
٧	٠,٧٦	١,١٧	٠,٢٤	٤,٨	٠,٠١	
٦	٠,٧٦	١,٣٢	٠,٢٨	٤,٧٨	٠,٠١	
٥	٠,٧٦	١,٥١	٠,٣١	٤,٨١	٠,٠١	
٤	٠,٦٣	١,٢	٠,٢٨	٤,٢٨	٠,٠١	
٣	٠,٦	١,١٤	٠,٢٧	٤,١٥	٠,٠١	
٢	٠,٥٣	١	٠,٢٦	٣,٨٣	٠,٠١	
١	٠,٥٤	١	-	-	-	
٢٦	٠,٤٥	١	٠,٣١	٣,٢	٠,٠١	البعد العقلي
٢٥	٠,٤٢	٠,٩٦	٠,٣٢	٣,٠٥	٠,٠١	
٢٤	٠,٧٣	١,٦٢	٠,٣٨	٤,٣	٠,٠١	
٢٣	٠,٧٨	١,٧٩	٠,٤	٤,٤٢	٠,٠١	
٢٢	٠,٥٥	١,٣٤	٠,٣٦	٣,٦٩	٠,٠١	
٢١	٠,٦٥	١,٤	٠,٣٥	٤,٠٢	٠,٠١	
٢٠	٠,٥٨	١,٣٢	٠,٣٥	٣,٧٨	٠,٠١	
١٩	٠,٤٩	١,٠٣	٠,٣١	٣,٣٩	٠,٠١	
١٨	٠,٤٦	٠,٨٦	٠,٢٧	٣,٢٦	٠,٠١	
١٧	٠,٥٩	١,٤٢	٠,٣٧	٣,٨١	٠,٠١	
١٦	٠,٦٣	١,٣٢	٠,٣٣	٣,٩٦	٠,٠١	
١٥	٠,٥٩	١,١٩	٠,٣١	٣,٨٥	٠,٠١	

المستوى الدلالة	النسبة الدرجة	خطأ القياس	الوزن الاتحداري	الوزن الاتحداري المعياري	المفردة	البعد
٠,٠١	٤,٠٩	٠,٤٣	١,٧٧	٠,٦٧	١٤	
-	-	-	١	٠,٥	١٣	
٠,٠١	٧,٣٩	٠,١٤	١,٠٧	٠,٧٩	٣٨	البعد الاجتماعي
٠,٠١	٥,٧٥	٠,١٤	٠,٨١	٠,٦٣	٣٧	
٠,٠١	٦,١٩	٠,١٢	٠,٧٣	٠,٦٨	٣٦	
٠,٠١	٤,٥٣	٠,١٢	٠,٥٤	٠,٥١	٣٥	
٠,٠١	٣,٧٣	٠,١٨	٠,٦٦	٠,٤٣	٣٤	
٠,٠١	٣,٨٧	٠,١١	٠,٤١	٠,٤٤	٣٣	
٠,٠١	٥,١٣	٠,١١	٠,٥٧	٠,٥٧	٣٢	
٠,٠١	٣,٦٩	٠,١٨	٠,٦٧	٠,٤٢	٣١	
٠,٠١	٤,٩٦	٠,١٧	٠,٨٣	٠,٥٦	٣٠	
٠,٠١	٦,٣٣	٠,١٤	٠,٨٩	٠,٦٩	٢٩	
٠,٠١	٧,٥٤	٠,١٦	١,١٨	٠,٨	٢٨	
-	-	-	١	٠,٧٨	٢٧	
٠,٠١	٧,٩٣	٠,١٦	١,٢٦	٠,٨٦	٥٠	البعد الديني والقيمي
٠,٠١	٤,٠٩	٠,١٨	٠,٧٣	٠,٤٦	٤٩	
٠,٠١	٨,٥٥	٠,١٥	١,٣٢	٠,٩٢	٤٨	
٠,٠١	٤,٢	٠,٢	٠,٨٢	٠,٤٧	٤٧	
٠,٠١	٤,٠٥	٠,٢	٠,٨	٠,٤٥	٤٦	
٠,٠١	٣,٩٤	٠,٢١	٠,٨١	٠,٤٤	٤٥	
٠,٠١	٨,٨٦	٠,١٤	١,٢٨	٠,٩٥	٤٤	
٠,٠١	٧,٩٦	٠,١٥	١,١٧	٠,٨٦	٤٣	
٠,٠١	٨,٦٥	٠,١٦	١,٣٦	٠,٩٣	٤٢	
٠,٠١	٨,٥٤	٠,١٧	١,٤٧	٠,٩٢	٤١	
٠,٠١	٧,١١	٠,١٤	١,٠١	٠,٧٨	٤٠	
-	-	-	١	٠,٧٣	٣٩	

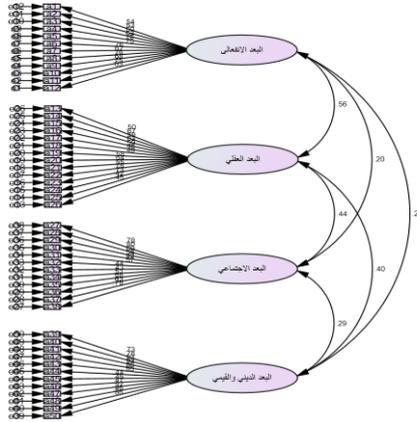
يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات مقياس المرونة النفسية كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس المرونة النفسية. ويوضح جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة النفسية:

جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لمقياس المرونة النفسية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٢٤٨٣,٦٣	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
DF	١١٦٩	
CMIN/DF	٢,١٢	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٤) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٢٤٨٣,٦٣ بدرجات حرية = ١١٦٩ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، و كانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,١٢ ، ومؤشرات حسن المطابقة (، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المرونة النفسية . ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس المرونة النفسية. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد المرونة النفسية من خلال الشكل التالى:



شكل (١) البناء العاملي لأبعاد مقياس المرونة النفسية
 ٢ , الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم:
 تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد
 الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:
 جدول (٥) الاتساق الداخلي لعبارة مقياس المرونة النفسية (ن = ١١١)

البعد الانفعالي		البعد الاجتماعي		البعد العقلي		البعد الديني والقيمي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٣	١٣	**٠,٦٩	١٣	**٠,٦٩	٣٩	**٠,٦٤
٢	**٠,٦٥	١٤	**٠,٦٣	١٤	**٠,٦٣	٤٠	**٠,٥٨
٣	**٠,٦٧	١٥	**٠,٦٥	١٥	**٠,٦٥	٤١	**٠,٥٩
٤	**٠,٦٦	١٦	**٠,٥٩	١٦	**٠,٥٩	٤٢	**٠,٦١
٥	**٠,٦٩	١٧	**٠,٥٨	١٧	**٠,٥٨	٤٣	**٠,٥٨
٦	**٠,٦٨	١٨	**٠,٥٦	١٨	**٠,٥٦	٤٤	**٠,٦١
٧	**٠,٦٥	١٩	**٠,٦٨	١٩	**٠,٦٨	٤٥	**٠,٧٧
٨	**٠,٧١	٢٠	**٠,٥٨	٢٠	**٠,٥٨	٤٦	**٠,٥٩
٩	**٠,٦٠	٢١	**٠,٦٢	٢١	**٠,٦٢	٤٧	**٠,٥٧
١٠	**٠,٦٣	٢٢	**٠,٥٢	٢٢	**٠,٥٢	٤٨	**٠,٥١
١١	**٠,٥٨	٢٣	**٠,٦١	٢٣	**٠,٦١	٤٩	**٠,٤٨
١٢	**٠,٥٤	٢٤	**٠,٦٧	٢٤	**٠,٦٧	٥٠	**٠,٦٧
		٢٥	**٠,٧٣	٢٥	**٠,٧٣		
		٢٦	**٠,٧٥	٢٦	**٠,٧٥		

**** دالة عند ٠,٠١**

يتضح من جدول (٥) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، و الذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**٠,٨٥	البعد الانفعالي
**٠,٧٧	البعد العقلي
**٠,٧٠	البعد الاجتماعي
**٠,٧٦	البعد الديني والقيمي

**** دال عند ٠,٠١**

يتضح من جدول (٦) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٧٠ - ٠,٨٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) .

٣. ثبات المقياس :

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٧) معاملات الثبات لأبعاد مقياس المرونة النفسية والمقياس ككل

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠,٨٧	٠,٨١	البعد الانفعالي
٠,٨٥	٠,٨٤	البعد العقلي
٠,٨٤	٠,٨٦	البعد الاجتماعي
٠,٧٩	٠,٨٣	البعد الديني والقيمي
٠,٨٥	٠,٩١	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق (٧) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، و بذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علمياً.

خلاصة نتائج الدراسة

من خلال النتائج التي أشارت إليها الجداول من (١-٧) والشكل (١) يتضح أن مقياس المرونة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم المعد في الدراسة الحالية يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، وبالتالي يصلح علمياً للاستخدام وبدرجة عالية من الثقة.

المراجع

- أبو حلاوة، محمد (٢٠٠٧). *الطريق إلى المرونة النفسية*. أطفال الخليج ذوو الاحتياجات الخاصة.
- أبو زيد، أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٧). *فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم*. مجلة التربية الخاصة، ١٨، ٢٢٨-٢٩٨.
- أبو نيان، إبراهيم بن سعد (٢٠٠٧). *الاستشارة والعمل الجماعي كأحد الأساليب التربوية لتقديم خدمات صعوبات التعليم*. أحرس، نائل محمد عبدالرحمن، ناصر، محمود أمين محمود (٢٠١١). *صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق*. مكتبة الرشد.
- إسماعيل، هالة خير سناري (٢٠١٧). *المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية: دراسة تنبؤية*. مجلة الإرشاد النفسي، ٥٠، ٢٨٧-٣٣٥.
- آل جلال، بندر (٢٠٢٠). *المرونة النفسية*. دار تشكيل للنشر والتوزيع.
- بكير، مليكة (٢٠١٩). *المرونة النفسية وعلاقتها بالضغوط المدرسية لدى التلاميذ المترشحين لامتحان البكالوريا*. مجلة دفاتر البحوث العلمية، ٧ (١)، ٧٤-٤٨.
- الخريصي، أشواق حسن بندر (٢٠٢٠). *التحصيل الأكاديمي وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية*. مجلة البحث العلمي في التربية، ١ (٢١)، ٢٢٢-٢٤٩.
- الزامل، سراب بنت عثمان (٢٠٢٠). *مؤشرات صعوبات تعلم مهارات الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال*. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ١٢، ٢٢٩-٢٥٠.
- الزغبى، أمل عبدالمحسن زكي (٢٠١٧). *أثر برنامج قائم على المرونة النفسية في تحسين فاعلية الذات الإنفعالية وخفض قلق المستقبل المهني لطالبات الجامعة ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية*. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٢ (١٨)، ٢٤٩-٢٨٣.
- عبدالصبور، يوسف؛ بشاي، شنودة حسب الله؛ إسماعيل، أمينة قاسم؛ وحسن، عيبر حامد محمد (٢٠٢٠). *المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المعاقين بصريا*. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ٥ (٥)، ٩٨٨-١٠٤٠.

- عمار، طاهر سعد حسن (٢٠٢١). المرونة النفسية وعلاقتها التنبؤية بالانفعالات الإيجابية والضغوط المدركة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*, ٣١ (١١٣), ١٥١-١٩٢.
- العنزي، حمدي بنت بطي (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي تكاملي قائم على مهارات التفكير الإيجابي لتنمية الاتزان الانفعالي والمرونة النفسية لدى التلميذات المراهقات بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية منطقة عرعر. *مجلة البحث العلمي في التربية*, ١٠ (١٩), ١-٢٠.
- لاشين، ريم السيد محمد محمد (٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المرونة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*, ١١٨ (٢), ٦٤٣-٦٨٥.
- مبروك، نشوى مبروك إدريس، بدوي، منى حسن السيد؛ و يوسف، عمرو محمد إبراهيم (٢٠٢٠). أثر برنامج قائم على حل المشكلات المستقبلية في تنمية المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*, ٣٨، ١٢٧-١٥٦.
- محمد، إلهام عبدالوهاب بكر أبو وردة؛ فايد، جمال عطية خليل؛ و الغرباوي، لمياء سعد (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي لإدارة الغضب في تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*, ٤ (٣)، ٢٨٢-٣١٤.
- مزرارة، نعيمة (٢٠١٥). أساليب مواجهة الضغوط لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية " القراءة، الكتابة، الحساب " وعلاقتها بالتكيف المدرسي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الابتدائي. *عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*, ١٦ (٥١)، ١-٣٣.
- مغربى، أسماء السيد أحمد؛ كرم الدين، ليلي أحمد السيد؛ و البحيري، محمد رزق (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. *مجلة البحث العلمي في الآداب*, ١ (١٨)، ٢١-٤٠.
- المهايرة، عبدالله سالم؛ الخالدة، مصطفى خلف؛ النجادات، حسين متروك؛ و الحويان، علا عبدالكريم؛ العبدالات، بسام (٢٠١٨). مستوى الضغوط النفسية والمرونة

- النفسية لدى الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية. دراسات - العلوم التربوية، ٤٥، (١)، ٢٣٣-٢٤٨.
- النقروذ، عادل محمد حمدي شوقي شمس الدين؛ سليمان، سناء محمد؛ مهتدي، شادية عبد العزيز (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك الإجتماعي ولتحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١(١٤)، ٢٤١-٢٦٧.
- وزارة التعليم (٢٠١٥). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. الرياض : البرنامج الوطني لتطوير المدارس
- يونس، ياسمينا محمد محمد (٢٠١٨). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طالبات معلمات رياض أطفال. المجلة التربوية، ٥٢، ٥٥٨-٦٣٠.

Brandwein.D.(2011). Factors Related to Resilience in Preschool and Kindergarten Students. *Kean University*, P7.

<http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&profile=ehost&scope=site&authtype=crawler&jrnl=00094021&AN=62091046&h=bM7vCIm8q6FRwVWIfXvKJX3JZdxme1lyGJUujZvHqgFp3OAp1kGC6%2BU%2Bxbjytp0%2BpBabd%2BJHS10Kc0IJH0aaLQ%3D%3D&crl=c>

Hossain, B., Chen, Y., Bent, S., Widjaja, F., Haft, S. L., Hoefl, F., & Hendren, R. L. (2022). The role of grit and resilience in children with reading disorder: a longitudinal cohort study. *Annals of dyslexia*, 72 (1), 1-27.

Kapoor, B., & Tomar, A. (2016). Exploring connections between students' psychological sense of school membership and their resilience, self-efficacy, and leadership skills. *Indian Journal of Positive Psychology*, 7(1), 55.

Lee, Deborah Darlene.(2009) . Impact of Resilience on the Academic Achievement of At-Risk Students in the Upward

- Bound Program in Georgia. *Electronic Theses and Dissertations*, 202.
<https://digitalcommons.georgiasouthern.edu/etd/202>
- Lyons, R., & Roulstone, S. (2018). Well-being and resilience in children with speech and language disorders. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 2, 61.
- M., & Caldwell, K. A. (2004). Friendships in middle school: Influences on motivation and school adjustment. *Journal of educational psychology*, 96(2), 195.
- Mu, G. M., Hu, Y., & Wang, Y. (2017). Building resilience of students with disabilities in China: The role of inclusive education teachers. *Teaching and Teacher Education*, 67, 125-134.
- Panicker, A. S., & Chelliah, A. (2016). Resilience and stress in children and adolescents with specific learning disability. *Journal of the Canadian Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 25(1), 17.
- Richardson, G. E. (2002). The metatheory of resilience and resiliency. *Journal of clinical psychology*, 58(3), 307-321
- Suranata, K. S., Atmoko, A., & Hidayah, N. (2017). Validation of Psychological Resilience Youth Development Module and Implication for Guidance and Counseling. *Guidena: Jurnal Ilmu Pendidikan, Psikologi, Bimbingan dan Konseling*, 7(1), 68-77. <https://media.neliti.com/media/publications/178195-EN-validation-of-psychological-resilience-y.pdf>
- Wentzel, K. R., Barry, C. M., & Caldwell, K. A. (2004). Friendships in middle school: Influences on motivation and

school adjustment. *Journal of educational psychology*, 96(2), 195.

Yoleri, S. (2020). Factors affecting level of children resilience and teachers' opinions about resilience. *International Journal of Assessment Tools in Education*, 7(3), 361-378.